



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4254

التاريخ : الأحد 2017/4/9

الفبر الرئيسي



الآلاف يحتشدون احتجاجاً على
"مجزرة الرواتب" بغزة وتنديد شعبي
وفصائي بسياسة التمييز

... ص ٣

أبرز العناوين



استمرار المواجهات في مخيم عين الحلوة والقوى الفلسطينية تتجه إلى الحسم
صحيفة عبرية: ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة بالقدس أصبحت قيد التخطيط والتنفيذ والتسويق
الأمم المتحدة تطالب بتوزيع عبء الإصلاح المالي بشكل عادل بين الضفة الغربية وقطاع غزة
مؤتمر فلسطيني الخارج يقرر تشكيل لجان تخصصية تنفيذية ويقر نظام العضوية
مقال: المخيمات الفلسطينية.. شواهد النكبة ونكبة الشواهد... محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|--|
| 5 | الحكومة الفلسطينية تبدأ تطبيق إجراءات تقشفية كبيرة بسبب الأزمة المالية وتراجع الدعم الدولي |
| 6 | خبير إسرائيلي: عباس يخنق غزة للضغط على حماس |
| 6 | رئيس الشاباك السابق يشيد بأجهزة السلطة الفلسطينية ويستبعد إمكانية تحقيق حلّ سياسي دائم |
| 7 | إصدار أول قانون فلسطيني للتربية والتعليم |
| <u>المقاومة:</u> | |
| 7 | مركزية فتح تتجاهل قضية الخصومات التي طالت رواتب الموظفين في قطاع غزة |
| 8 | فايز أبو عيطة يدعو موظفي غزة للاحتجاج على خصم رواتبهم معرباً عن مساندة حركته لهم |
| 8 | "الجهاد الإسلامي": إدراج أمريكا لقيادي بـ"القسام" على قوائم الإرهاب انحياز معهود للاحتلال |
| 9 | المصري: واشنطن هي من تمارس الإرهاب والمقاومة تسعى لتحرير أرضها ولا تعتدي على أحد |
| 9 | استمرار المواجهات في مخيم عين الحلوة والقوى الفلسطينية تتجه إلى الحسم |
| 11 | علي بركة: سنضع حداً للجهة التي تعبت بأمن "عين الحلوة" |
| 11 | الاحتلال يصادر خمس ورش للخراطة بالضفة بزعم أنها تستخدم لتصنيع الأسلحة |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| 11 | ليبرمان يرفض معالجة ضحايا مجزرة خان شيخون الكيماوية |
| 12 | مخاوف بـ"إسرائيل" من هجمات فلسطينية تستهدف الجنود |
| 12 | تعزز شبكات الفساد ضدّ نتنياهو بعد شهادة ملياردير يهودي |
| 12 | محللون إسرائيليون: قصف مطار الشعيرات تحوّل لعودة واشنطن إلى دور شرطي العالم |
| <u>الأرض، الشعب:</u> | |
| 14 | صحيفة عبرية: ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة بالقدس أصبحت قيد التخطيط والتنفيذ والتسويق |
| 16 | هيئة مقاومة الجدار والاستيطان: الاحتلال اقترب من الوصول لمخططة النهائي للضفة |
| 16 | مؤتمر فلسطيني الخارج يقرر تشكيل لجان تخصصية تنفيذية ويقر نظام العضوية |
| 17 | "القدس الدولية": الاحتلال يواصل إجراءاته القمعية بالقدس عبر الإجراءات الأمنية والتهويد |
| 18 | "شؤون القدس" تحذر من الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى |
| 18 | نقابة الأطباء الفلسطينيين تعلن الإضراب عن الطعام تضامناً مع الأسرى |
| 18 | تقرير: الاحتلال يعتقل 10 صحفيين فلسطينيين منذ بداية 2017 |
| 19 | وفاة الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور |
| <u>مصر:</u> | |
| 19 | السياسي: إنشاء دولة فلسطينية مستقلة يسهم في استقرار الشرق الأوسط ويحقق الأمن |

| | |
|----|---|
| | لبنان: |
| 20 | 26. الحريري تشدد على الوقوف خلف الإجماع الفلسطيني لوقف الحالات الخارجة عنه في عين الحلوة |
| 20 | 27. مفتي صيدا: ما يحصل في مخيم عين الحلوة أمر يدمي القلب ولنحل مشكلتنا عن طريق الحوار |
| 20 | 28. "الجماعة الإسلامية": أوضاع مخيم عين الحلوة تخطت حدود الشجب والاستنكار والإدانة |
| 21 | 29. مواقف منددة بحالة الفلتان الأمني في عين الحلوة |
| | عربي، إسلامي: |
| 21 | 30. أنباء عن غارات إسرائيلية بالتزامن مع ضربة أمريكا بسورية |
| | دولي: |
| 22 | 31. الأمم المتحدة تطالب بتوزيع عبء الإصلاح المالي بشكل عادل بين الضفة الغربية وقطاع غزة |
| 22 | 32. "الأونروا" تدعو الفصائل المسلحة إلى وقف أعمال العنف داخل مخيم عين الحلوة |
| 23 | 33. اكتشاف برنامج تجسس إسرائيلي على هواتف أندرويد |
| | تقارير: |
| 23 | 34. فك الحصار عن غزة مقابل "قطار اقتصادي" مع الدول العربية! |
| | حوارات ومقالات: |
| 27 | 35. المخيمات الفلسطينية.. شواهد النكبة ونكبة الشواهد... محسن صالح |
| 32 | 36. "إسرائيل" والاستطلاعات الموجهة... محمد خالد الأزعر |
| 34 | 37. استراتيجية "إسرائيل": تفكيك الصراع مع الفلسطينيين وتحييد الخصوم... عبير عبد الرحمن ثابت |
| 36 | كاريكاتير: |

١. الآلاف يحتشدون احتجاجاً على "مجزرة الرواتب" بغزة وتنديد شعبي وفصائلي بسياسة التمييز
غزة - فتحي صباح: هتف عشرات آلاف الفلسطينيين أمس من ساحة السرايا وسط مدينة غزة،
بصوت واحد مطالبين بإقالة حكومة التوافق الوطني الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله احتجاجاً على
قرارها حسم مبالغ كبيرة من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة. وردد المحتجون
هتافات طالبت برحيل الحمد الله ووزير المال شكري بشارة.

ونشرت وزارة الداخلية التي تديرها "حماس" عشرات من رجال الشرطة لحفظ النظام وتسهيل حركة السير وإنجاح التظاهرة الاحتجاجية.

ورفع ناشطون في "الحملة الشعبية غزة موحدة ضد الاحتلال والحصار والتهميش - انقاذ"، التي انطلقت قبل أسبوع في غزة، لافتات كتب عليها: "أرزاقنا ليست للمساومة في البازار السياسي". وندد المتظاهرون بـ "سياسة التمييز ضد قطاع غزة المحاصر" ومعاقبة سكانها، خصوصاً الموظفين. وسيطر شعور عميق لدى المحتجين بالظلم والغبن والقهر والغضب، خصوصاً بعد مرور أيام عدة على "مذبحة الرواتب" من دون أن يلوح في الأفق أي حلول للأزمة التي عصفت بنحو 54 ألف موظف لدى السلطة في القطاع، بل أظهرت تصريحات الحكومة مضيها قدماً في حسم مبالغ من رواتب موظفيها.

وتساءل الموظفون: "لماذا طاولت الضائقة المالية موظفي القطاع من دون الضفة؟" البالغ عددهم نحو 110 ألف موظف، ما يعني أن هناك تمييزاً واضحاً واستهدافاً لهم من دون غيرهم. ووصفوا جميع الحجج والمبررات التي ساقتها الحكومة بأنها "واهية وغير صحيحة".

وجاء التجمع بناء على دعوة من نقابة الموظفين العموميين وقيادة حركة "فتح" في القطاع التي يُعتبر السواد الأعظم من موظفي السلطة من المنتمين إليها.

وحضت "فتح" في بيان وزعته ليل الجمعة - السبت أنصارها على "المشاركة الفاعلة في الاحتجاج على قرار حكومة الحمد لله". وطالبت أبناءها بـ "الالتزام والانضباط التام، وعدم السماح باستغلال هذه الفاعلية لأي أغراض لا تخدم المطالب العادلة.

وقال نائب أمين سر المجلس الثوري للحركة فايز أبو عيطة إن "هذه الآلاف المؤلفة من الموظفين وأبناء فتح، وإلى جانبهم أبناء الشعب الذين يدعمونهم في مواقفهم العادلة، يراهنون على موقف الرئيس عباس بالتدخل العاجل لتحقيق العدالة والإنصاف والمساواة لهم أسوة ببقية موظفي السلطة". واعتبر أن "هذه الحشود في ساحة السرايا وسط مدينة غزة تؤكد التفافها ودعمها التام للرئيس عباس، وتتاشده إلغاء الإجراءات التعسفية الظالمة التي اتخذتها حكومة الحمد لله في حقهم وطاولت رواتبهم وقوت أبنائهم".

من جهتها، اعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أن تصريحات الحمد لله التي برر فيها مجزرة الرواتب "تفتقد المسؤولية الأخلاقية والوطنية، وتعزز سياسة التمييز بين أبناء الوطن والواحد، وتفقد الحكومة شرعيتها وصدقيتها". وشددت في بيان على أن "الحمد لله في تصريحاته وتبريراته تتكبر للمهمات والأسباب التي كانت أساس تشكيل هذه الحكومة، وعلى رأسها القيام بواجباتها تجاه أهالي القطاع وتعزيز صمودهم في ظل الأوضاع المتدهورة واستمرار الحصار". واعتبرت أن تصريحات

الحمد لله بإنفاق السلطة 17 بليون دولار على القطاع خلال عشر سنوات "مجاوية للحقيقة وغير دقيقة، فغزة في نظرهم بقرة حلب تساهم بنحو 50% من إيرادات المقاصة (الضرائب) التي تحصل عليها السلطة، وبالتالي تجني السلطة أموالاً طائلة من القطاع، أما استفادة القطاع فهو محدود جداً". واعتبر عضو اللجنة المركزية لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" محمود خلف أن الاقتطاع من الرواتب "لا يستند لأي مسوغ قانوني"، وهو "مرفوض وظالم وقد يؤدي الى انعكاسات خطيرة ومدمرة على شعبنا الفلسطيني، خصوصاً الموظفين في القطاع". ورأى أن خطورة القرار تكمن في أنه "لا يؤدي الى تعميق الانقسام فقط، بل إلى انفصال قطاع غزة عن الوطن، وهذا يتعارض مع تصريحات عباس بأنه لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة". وطالب الحمد الله "بوقف الإجراء الظالم الذي يحول أكثر من 85% من بيوت القطاع إلى مأسٍ وأحزان لما يعانيه سكان القطاع من حصار خانق وارتفاع في نسب الفقر والبطالة".

ودعت حملة "إنقاذ غزة" في بيان أصدرته ليل الجمعة-السبت الفلسطينيين في القطاع إلى المشاركة في "اعتصام" السرايا "للتعبير عن موقف الحملة الراض لمجزرة الرواتب".

الحياة، لندن، 2017/4/9

٢. الحكومة الفلسطينية تبدأ تطبيق إجراءات تقشفية كبيرة بسبب الأزمة المالية وتراجع الدعم الدولي

نشرت الأيام، رام الله، 2017/4/9، من رام الله، أن الحكومة الفلسطينية اعتبرت "أن محاولات بعض الجهات التشكيك بالبيانات الحكومية، هو عمل تضليلي لأبناء شعبنا وتناول على المصادقية ومحاولة للتغطية على الحقائق، كما فعلت بعض الجهات في محاولة منها للتشكيك بالبيانات المتصلة بتخفيض نفقات الأمن".

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في تصريح صحفي أمس: إن الحكومة بدأت بالفعل تطبيق سياسة تقشف طالت قطاعاتها منذ السنة الماضية 2016، وما زالت مستمرة في سنة 2017 للأسف الشديد، وذلك بسبب انخفاض المساعدات المالية الخارجية الحاد الذي وصل إلى 70%. وأضاف: إن الحكومة بدأت بتطبيق سياسة التقشف المالي على قطاع الأمن، إذ تم تخفيض نفقاته بنسبة 25% على الشكل التالي: إذ وصلت نسبة تخفيض النفقات إلى ما يقارب 17% من الموازنة للإدارة المالية العسكرية وما يقارب 8% للأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية.

وأضاف الحياة، لندن، 2017/4/9، نقلاً عن مراسلها في رام الله، محمد يونس، أن الباحث الاقتصادي د. محمد سعيد السمهوري قال إن الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطة الفلسطينية توشك على الانفجار. وأوضح: "أرقام موازنة السلطة للسنة الحالية 2017 توضح أن العجز الكلي

المتوقع في الموازنة يبلغ 1.187 بليون دولار، فيما المساعدات الأجنبية للسلطة يتوقع لها أن تصل إلى 363 مليون دولار فقط، وهذا يعني أن السلطة ستواجه فجوة تمويلية متوقعة هذه السنة تبلغ 824 مليون دولار".

وقال مسؤول كبير في الحكومة الفلسطينية لـ"الحياة" إن "تقليص الرواتب واحد من الخيارات المطروحة بقوة على جدول أعمال الحكومة لمواجهة التراجع المستمر في الدعم الخارجي". وأضاف: "هذا السيناريو موجود على الورق في هذه المرحلة، واحتمال كبيرة أن يتم تطبيقه في مرحلة لاحقة إذا استمرت الأزمة". وأردف: "هناك لجنة تدرس اللجوء إلى التقاعد المبكر لتقليص العدد الزائد من الموظفين وتقليص فاتورة الرواتب".

٣. خبير إسرائيلي: عباس يخنق غزة للضغط على حماس

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية يوني بن مناحيم في مقال له إن المعطيات المتوفرة لدى الأوساط الإسرائيلية تفيد بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يمارس المزيد من الضغط على قطاع غزة، وتمثل ذلك مؤخراً في تقليص نسبته 30% من مستحقات ورواتب نحو ستين ألفاً من موظفي السلطة الفلسطينية في القطاع. وأضاف بن مناحيم، في مقالة على موقع "نيوز ون" الإخباري، أن عباس يهدف من خلال هذا القرار إلى الضغط على حركة حماس أكثر بتحميلها مسؤولية المزيد من الأعباء الاقتصادية والمعيشية في غزة. وبيّن أن عباس لجأ لهذا القرار معتقداً أنه سيدفع فلسطيني غزة لصب جام غضبهم على حماس، وهو بذلك يترجم تهديداته قبل أيام باتخاذ خطوات غير مسبوقة ضد حماس عقب تشكيلها لجنة حكومية لإدارة شؤون القطاع، واصفاً إياها بحكومة الظل، التي تتجاوز حكومة رامى الحمد الله التابع له. ونقل تساؤلات الفلسطينيين بأنه إذا كانت هناك أزمة مالية تعيشها السلطة، فلماذا اقتصر تقليص الرواتب على موظفي غزة دون نظرائهم في الضفة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/8

٤. رئيس الشاباك السابق يشيد بأجهزة السلطة الفلسطينية ويستبعد إمكانية تحقيق حلّ سياسي دائم

أشاد الرئيس السابق لجهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) يورام كوهين بما تقوم به الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية من أداء أمني مهم لأمن "مواطني إسرائيل"، واستبعد إمكانية تحقيق حل سياسي دائم بين "إسرائيل" والفلسطينيين في المرحلة الحالية. وأضاف كوهين، في أول لقاء صحفي له بعد نهاية مهامه رئيساً للشاباك قبل عشرة أشهر، مع موقع "أن آر جي" أن خبرته الطويلة في

الحياة الأمنية تجعله يصدر حكماً واضحاً بالقول إن المرحلة الحالية لن تشهد نهاية للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

من جهتها، نقلت القناة الإسرائيلية الثانية عن كوهين قوله إن الوزراء الإسرائيليين عرفوا أن أنفاق حركة حماس في غزة تجاوزت حدود "إسرائيل"، وعرض خلال جلسات المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية في العديد من المرات خطر الأنفاق، واستمعوا لذلك، لكن لم يرفع أحد منهم يده، ويطلب تقديم حلول للموضوع. ووصف كوهين تقرير مراقب الدولة في "إسرائيل" القاضي يوسف شابيرو حول إخفاقات الأداء الإسرائيلي في حرب غزة بأنه إفراط في جلد الذات. ودعا كوهين لكبح جماح البناء الاستيطاني في المناطق الفلسطينية. ولم يُبد كوهين ندماً على إبرام صفقة تبادل الأسرى مع حماس التي أدت إلى إطلاق الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/8

٥. إصدار أول قانون فلسطيني للتربية والتعليم

رام الله - بترا: أعلن وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم عن إقرار أول قانون فلسطيني للتربية والتعليم، واصفاً هذا الإنجاز بالوطني والتاريخي على مستوى القطاع التعليمي. وقال صيدم إن هذا القانون الذي يستبدل القوانين المعمول بها، سيشكل إضافة نوعية على صعيد التعليم في فلسطين؛ ويعزز مسيرة التطوير التي تقودها الوزارة، ويؤسس لمرحلة جديدة من مشاركة وانخراط المجتمع ومؤسساته في مسيرة التربية والتعليم، إضافةً إلى تعزيز العمل التربوي برمته، ويعد مرجعية واضحة لكافة العاملين في السلك التربوي وللمهتمين وللقانونيين وللباحثين وغيرهم. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد صادق يوم السبت 2017/4/8 على القانون.

الرأي، عمان، 2017/4/8

٦. مركزية فتح تتجاهل قضية الخصومات التي طالت رواتب الموظفين في قطاع غزة

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/4/8، من رام الله، أن اللجنة المركزية لحركة فتح أعربت عن تمسكها بوحدة الوطن والشعب الفلسطيني، ورفضها الخطوات والإجراءات التي اتخذتها حماس في الفترة الأخيرة، ودعت حماس للتراجع عن قراراتها باعتبار ذلك الطريق الوحيدة لاستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام.

وقررت المركزية في اجتماعها مساء يوم السبت برئاسة الرئيس محمود عباس تشكيل لجنة للاتصال والبحث مع حركة حماس للتوصل إلى تصورات واضحة وحلول نهائية.

وأكدت مركزية فتح حرصها الشديد على رفع أي ضرر ومعاناة عن المواطنين في غزة بكل قطاعاتهم بما يحقق الانسجام التام مع المصالح الوطنية العليا وعدم تمكين أي طرف من خطف القطاع. وناشدت اللجنة أعضائها بتفهم ذلك والتعاون الكامل مع الأطر القيادية العليا. وجاء في موقع عرب 48، 2017/4/9، عن مراسله محمد وتد، أن البيان الختامي لاجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة رئيسها محمود عباس، مساء السبت، لم يتطرق لمشكلة الخصومات التي قررتها الحكومة الفلسطينية بشأن موظفي غزة فقط، وهو الاجتماع الخاص بـ"بحث الوضع في قطاع غزة والتطورات الأخيرة هناك". وتجاهلت فتح، قضية الخصومات التي طالبت رواتب الموظفين في قطاع غزة، وما أعقب ذلك من ردود فعل غاضبة في الشارع الفلسطيني. وقال البيان إن الرئيس عباس "قدم إحاطة تفصيلية حول القرارات والخطوات التي اتخذتها حركة حماس أخيراً، وكذلك الإجراءات المالية التي اتخذتها حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية". وعبرت اللجنة المركزية عن تمسكها المطلق بوحدة الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، ووحدة الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة على طريق إنجاز الاستقلال الوطني لدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

٧. فايز أبو عيطة يدعو موظفي غزة للاحتجاج على خصم رواتبهم معرباً عن مساندة حركته لهم

غزة - أحمد عبد العال: أعربت حركة فتح في قطاع غزة عن غضبها جراء تقليص رواتب الموظفين في غزة، مطالبة بإقالة حكومة رامى الحمد الله. وقال المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة في صفحته على فيسبوك "تؤكد على الرفض القاطع لتقليص الرواتب، وعلى حق الموظفين بالاحتجاج والمطالبة بحقوقهم". وأضاف أبو عيطة "تطالب الرئيس عباس بالتدخل العاجل لإنصاف موظفي السلطة الفلسطينية في غزة وإلغاء قرار حكومة الحمد الله الجائر بحقوقهم". ودعا الموظفين إلى ممارسة حقوقهم في الاحتجاج، معرباً عن مساندة حركته لهم في مطالبهم وحقوقهم العادلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/8

٨. "الجهاد الإسلامي": إدراج أمريكا لقيادي بـ"القسام" على قوائم الإرهاب انحياز معهود للاحتلال

غزة: استبعد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، لعب الإدارة الأمريكية دوراً وسيطاً نزيهاً فيما يخص القضية الفلسطينية. وعد حبيب في تصريح صحفي يوم السبت، إدراج القيادي في كتائب القسام أحمد الغندور على قوائم "الإرهاب" الدولي إلى جانب ستة من القيادات الفلسطينية "انحياز أمريكي معهود إلى الاحتلال الإسرائيلي وتشاركه ارتكاب الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني".

وأكد أن الإجراء "دليل واضح على عداة الإدارة الأمريكية لشعبنا وقضيته العادلة".
وصنفت وزارة الخارجية الأمريكية، في السادس من إبريل/ نيسان الجاري القائد بكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أحمد الغندور كـ"إرهابي عالمي"، ويشكل خطراً كبيراً بارتكاب أعمال إرهابية تهدد أمن المواطنين الأمريكيين أو الأمن القومي أو السياسة الخارجية أو الاقتصاد الأمريكي.
فلسطين أون لاين، 2017/4/8

٩. **المصري: واشنطن هي من تمارس الإرهاب والمقاومة تسعى لتحرير أرضها ولا تعتدي على أحد**
فلسطين المحتلة: صنفت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الأول القائد بكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) أحمد الغندور كـ"إرهابي عالمي".
ونظمت حركة حماس وقفة لنصرة القائد في كتائب القسام أحمد الغندور "في مخيم جباليا شمال قطاع غزة. ورفع المشاركون صوراً للغندور ولافتات تؤكد أن المقاومة ليس إرهاباً، بمشاركة جماهير غفيرة صدحت بنصرة المقاومة والقائد الغندور.
وقال النائب في المجلس التشريعي مشير المصري في كلمة له في الوقفة إن واشنطن هي من تمارس الإرهاب في العالم، وأن المقاومة تسعى لتحرير أرضنا ولا تعتدي على أحد.
الدستور. عمان، 2017/4/9

١٠. **استمرار المواجهات في مخيم عين الحلوة والقوى الفلسطينية تتجه إلى الحسم**
بيروت: تتجه القوى الفلسطينية الممثلة بـ"القوة المشتركة" إلى حسم الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب صيدا في جنوب لبنان، بعد افتعال مجموعات إسلامية متشددة اشتباكات متكررة كان آخرها عصر أول من أمس، حين أطلقت "مجموعة بلال بدر" النار على "القوة المشتركة" أثناء توجهها إلى نقطة انتشارها الثانية في مكتب الصاعقة في سوق الخضار في الشارع الفوقاني، على خط تماس مع حي الطيري حيث معقل الإسلاميين، ما أدى إلى سقوط قتيل من القوى وإصابة آخرين.
وألغى الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في السفارة الفلسطينية في بيروت بما أن الأمور تتجه نحو الحسم، فيما أعطت القوى الفلسطينية نفسها مهلة حتى صباح اليوم لإنهاء حالة "بدر" في هذه المواجهة التي تتولاها عسكرياً حركة "فتح" في انتظار استنفاد الوسائل البديلة من الحسم العسكري باعتباره الدواء الأخير. وأفيد بأن القوى الفلسطينية أبلغت "بدر" عبر وسطاء أن أمامه خيارين لا

ثالث لهما: إما تسليم نفسه أو تحمل مسؤولية المواجهة حتى النهاية. وأكدت فاعليات صيدا دعمها الخطوات التي تتخذها القوى الفلسطينية لإنهاء الاضطراب الأمني.

وتصاعدت أمس، حدة الاشتباكات بين "مجموعة بلال بدر" من جهة و "القوة المشتركة" وحركة "فتح" من جهة أخرى، وتركزت على محور جبل الحليب - حي الطيري - مفترق سوق الخضار، واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية التي سمعت أصداؤها في أرجاء مدينة صيدا. وسجلت حركة نزوح كثيفة من المخيم باتجاه المدينة، فيما أطلقت نداءات استغاثة من الأهالي المحاصرين داخل منازلهم. وأقفلت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كل مدارسها في المخيم.

وتكثفت الاتصالات فلسطينياً ولبنانياً لتطويق الوضع، فيما ترددت معلومات عن أن بلال بدر انتقل من حي الطيري إلى حي المنشية القريب من الصفصاف حيث يتحصن مع مجموعة لا يقل عديدها عن 40 مسلحاً. وكانت حركة "فتح" اقتحمت منزل بدر الواقع على حدود حي الطيري وخرجت منه فجر أمس.

وأكد قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب أن "حركة فتح والقوى الفلسطينية التي تشكل منها القوة المشتركة، اتخذت قراراً بالتصدي لأي اعتداء على القوة"، موضحاً أن "هذا ما حصل بالفعل، بعدما تحدى المأجور بلال بدر جميع القوى الفلسطينية وأهل المخيم، وأقام مكمناً وأطلق النار على القوة المشتركة". وقال: "هذا القاتل يجب أن يسلم نفسه، هو وجميع القتلة الذين يحاربون معه، لأن المخيم أكبر من الجميع، ولا يجوز أن يبقى مخيمنا تحت رحمة هذا القاتل. وإذا سكتنا له هذه المرة، فلنذهب جميعاً إلى بيوتنا". وأكد أن "الوضع ميدانياً ممتاز، وهناك تقدم لقواتنا، وجميع القوى تقاوتل"، موضحاً "أننا لا نريد تدمير المخيم وتشريد شعبنا، ولكن هل يعقل أن يترك هذا القاتل؟". وجزم بأن "فتح وجميع القوى الفلسطينية مستمرون حتى تسليم بلال بدر، وإنهاء كل المربعات الأمنية".

وأعلن قائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في لبنان منير المقدم بعد جولة له في منطقة جبل الحليب المطلّة مباشرة على حي الطيري أن "الأمر تسير في مجراها العسكري ونحو الحسم، ويسجل تقدم لحركة فتح على مجموعات بلال بدر". وشدد على أن "القوة الأمنية ستنتشر في أرجاء المخيم لبسط الأمن فيه ولا حل غير ذلك".

الحياة، لندن، 2017/4/9

١١. علي بركة: سنضع حداً للجهة التي تعبت بأمن "عين الحلوة"

بيروت - يحيى اليعقوبي: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة أن الاشتباكات التي حدثت عصر أمس في مخيم "عين الحلوة"، تختلف عن الاشتباكات السابقة، معتبراً أن ما جرى أمس اعتداء على القوة الأمنية المشتركة التي يشارك فيها 20 فصيلاً فلسطينياً في محاولة لبسط الأمن بالمخيم. وأكد بركة لصحيفة "فلسطين" أن الاتجاه بين الفصائل الفلسطينية لحسم الإشكال الذي حدث خلال الساعات القادمة ووضع حد لمجموعة "بلال بدر" التي تعبت بأمن المخيم، إما باستسلام المجموعة، أو أن تكمل القوة الأمنية طريقها بالانتشار "بحزم" بشوارع المخيم. وأشار بركة إلى قرار سابق وموحد للفصائل الفلسطينية الشهر الماضي بانتشار القوة الأمنية المشتركة عصر أمس، وقال: "تفاجأنا بإطلاق مجموعة بلال بدر النار على القوة المشتركة التي بدورها تعاملت مع الأمر بشكل حازم ومباشر".

ووصف بركة مجموعة "بدر" بأنها مجموعة متشددة تحاول تنفيذ أجنادات خارجية وابتزاز الفصائل الفلسطينية، موضحاً أن المجموعة المكونة من 20 عنصراً وتقتل المشاكل بالمخيم، طلبت أموالاً من الفصائل الفلسطينية ووضعت شروطاً على انتشار القوة المشتركة، الأمر الذي رفضته الفصائل. فلسطين أون لاين، 2017/4/8

١٢. الاحتلال يصادر خمس ورش للخراطة بالضفة بزعم أنها تستخدم لتصنيع الأسلحة

محمد وتد: شنت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الأحد، حملة اعتقالات واسعة النطاق بالضفة الغربية والقدس المحتلتين، خلالها تم اعتقال 26 فلسطينياً ومصادرة خمس ورش للخراطة بالضفة بزعم أنها تستخدم لتصنيع الأسلحة. وأغلقت قوات الاحتلال مخرطة في قرية الشيوخ تعود ملكيتها للمواطن أيوب الكركي، وصادرت بعضاً من معداتها بحجة تصنيع أسلحة، وفي بلدة سعير تم إغلاق ورشة تضم 3 مخارط و3 آليات ثقيلة بزعم أنها تستخدم لتصنيع الأسلحة.

عرب 48، 2017/4/9

١٣. ليبرمان يرفض معالجة ضحايا مجزرة خان شيخون الكيماوية

تحرير محمد وتد: واصل الإعلام والساسة في "إسرائيل" التباكي على ضحايا مجزرة خان شيخون في سورية، فيما أبدى وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان معارضته لإحضار جرحى الهجوم الكيماوي على خان شيخون في محافظة إدلب، للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية، وقالت مصادر

في مكتبه إن الأمر لم يطرح إطلاقاً بشكل رسمي في أي إطار. كما برر المصدر رفض ليبرمان لإحضار أطفال سوريين للعلاج في "إسرائيل" بأن الأمر يتطلب التعاون مع الجيش التركي وهو ما يرفضه ليبرمان والأجهزة الأمنية.

عرب 48، 2017/4/9

١٤. مخاوف بـ"إسرائيل" من هجمات فلسطينية تستهدف الجنود

قال الجنرال الإسرائيلي رونين إيتسيك إن عملية الدعس الأخيرة التي أسفرت عن مقتل جندي إسرائيلي، وما سبقها من عمليات فلسطينية، تؤكد أن "إسرائيل" أمام موجة جديدة من هذه الهجمات التي تركز على استهداف جنودها في المقام الأول. وأضاف إيتسيك أن هناك تقديراً فلسطينياً بأن عمليات استهداف الجنود تؤدي الإسرائيليين أكثر من استهداف المدنيين، ويمكن لها أن تكتسب مشروعية في نظر الرأي العام الدولي، مطالباً بالمبادرة لوقف هذه العمليات قبل أن تنتشر أكثر مع مرور الوقت. وأوضح إيتسيك أن نجاح عملية الدعس الأخيرة تنبئ أن العملية الفلسطينية القادمة باتت في الطريق، والأمر لا يعدو أن يكون مسألة وقت، "لأن الفلسطينيين عازمون على تسخين الأجواء في الضفة الغربية في الفترة المقبلة".

وتابع أن هذه الأجواء المتوترة تتزامن مع تهديدات حركة حماس الأخيرة بالانتقام لمقتل القيادي العسكري مازن فقها، ولذلك يجب على "إسرائيل" ألا تتفاجأ من أي عمليات قادمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/9

١٥. تعزز شبكات الفساد ضدّ نتياهو بعد شهادة ملياردير يهودي

الأناضول: تعززت الشبكات بالفساد ضدّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، بعد أن أدلى الملياردير اليهودي بويو زابلوفيتش بشهادته أمام الشرطة الإسرائيلية بخصوص تقديمه هدايا للأول حين كان يشغل وزارة المالية. وذكر موقع صحيفة "معاريف" ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى، يوم السبت 2017/4/8، أن "الملياردير اليهودي الإنجليزي ليس متهمًا، بل هو شاهد في القضية فقط".

السبيل، عمان، 2017/4/9

١٦. محللون إسرائيليون: قصف مطار الشعيرات تحوّل لعودة واشنطن إلى دور شرطي العالم

القدس المحتلة – حسن مواسي: رأى معلقو الشؤون العسكرية والأمنية في "إسرائيل"، أن الضربة الجوية الأمريكية فجر الجمعة، على مطار الشعيرات السوري، ليست إلا عودة للولايات المتحدة

بإدارة دونالد ترامب إلى لعب دور شرطي العالم، وذلك بعد نشرهم تحليلات ذهبوا فيها إلى حدّ أن واشنطن ليست في وارد القيام بتغيير جذري في سياساتها الدولية، وفي القيود التي تفرضها العلاقات الحسنة والثناء المتبادل بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي ترامب.

وفي هذا السياق، فإنّ التأييد والترحيب الذي أبداه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، للضربة الأمريكية وقرار ترامب، عكس عملياً توقّ "إسرائيل" إلى دور أمريكي فاعل ضدّ إيران ونشاطها الإقليمي، حيث أثنى مثلاً وزير الأمن السابق، موشيه يعلون أيضاً، في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية، على الموقف المتزن، لحكومة نتنياهو في المسألة السورية، مشيراً إلى أنه من الجيد أن تقوم الولايات المتحدة بما قامت به عوضاً عن "إسرائيل". وأضاف أنه لو كان هناك خطر كيميائي يهدد "إسرائيل"، من جهة النظام السوري، لكانت "إسرائيل" تصرفت منذ زمن، مشيراً إلى أن بشار الأسد يدرك حجم قوة الردع الإسرائيلية، وهذا ما يُفسر سلوكه في هذا الاتجاه.

وزير الداخلية الإسرائيلي، أريه درعي، العضو في الكابينة السياسي والأمني، رأى في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن "السوريين يدركون جيداً ماذا سيكون الرد الإسرائيلي في حال تعرضت إسرائيل لهجوم بالأسلحة الكيميائية، وأن إسرائيل كدولة عظمى إقليمية ليست بحاجة لأن يقوم أحد بالمهمة عوضاً عنها"، وهو موقف مناهض للموقف الذي أبداه يعلون، الذي نصح الحكومة الإسرائيلية "بانتهاج خطاب ناعم، لكن بشرط أن تلوح في الوقت نفسه بعصا غليظة".

بدوره، اعتبر محلل الشؤون الأمنية والعسكرية، يوسي ميلمان، أن الضربة الأمريكية تمثل عملياً بدء ترامب مزاولة أعماله كرئيس فعلي للولايات المتحدة، بعد ثلاثة أشهر من أدائه اليمين الدستوري، وإعلاناً بعودة الولايات المتحدة للعب دور شرطي العالم، وإنّ الضربة الأمريكية للقاعدة الجوية السورية، هي رسالة من ترامب بأنه يسعى لاستعادة مكانة الصدارة للولايات المتحدة، باعتبارها القوة الأولى في العالم، والشرطي الدولي.

واتفق المحلل رون بن يشاي وميلمان على أن الضربة الأمريكية لسورية، نقلت رسالة واضحة بشأن الخطوط الحمراء التي يغامر من يتجاوزها، بمواجهة القوة العسكرية للدولة الأقوى والكبرى في العالم، وهي رسالة، موجهة أولاً وقبل كل شيء، إلى الأنظمة والدول المتمردة على الميثاق الدولية، وفي مقدمتها بشار الأسد في سورية، وكوريا الشمالية وإيران. وأردف بن يشاي يقول إنها رسالة أيضاً إلى كل من روسيا والصين. ولفت بن يشاي إلى أن ترامب أكد أنه لا يعتزم إسقاط نظام الأسد، لكن في حال تضررت المصالح الأمريكية، فإن بوتين سيتضرر أيضاً، وهي رسالة توضح للروس أنه ليس بمقدوركم أن تفعلوا ما تشاؤون في الشرق الأوسط.

في المقابل، عارض المحلل أفي سيسخاروف التوجه العام في الصحف والمواقع الإسرائيلية، التي اعتبرت الضربة الأمريكية نقطة تحول. وقال إن "هذه الضربة مهما مثلت من تحول درامي، إلا أنها لا تعكس في الواقع تغييراً بـ 180 درجة في السياسة العسكرية للولايات المتحدة، فهذه الضربة عينية وموضعية، وهذا لا يعني أن نرى قريباً ترامب يعمل لإسقاط نظام الأسد. ومع ذلك فنحن نواجه نقطة تحول خاصة، مقارنة بسياسة أوباما". واعتبر المحلل عاموس هرتيل أن ما قام به ترامب عبر الضربة الأمريكية، يماثل كل ما قام به أوباما على مدار ستة أعوام، إلا أنه يتفق مع سيسخاروف، بأن هذه الضربة لا تعني بالضرورة أنه سيتبعها موقف أمريكي حازم لجهة إسقاط نظام الأسد.

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

١٧. صحيفة عبرية: ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة بالقدس أصبحت قيد التخطيط والتنفيذ والتسويق

القدس المحتلة: كشفت صحيفة "كول هعير" العبرية في عددها الصادر هذا الأسبوع عن العديد من المخططات والمشاريع الاستيطانية الجديدة في شرقي القدس، وذلك في إطار الهجمة الصهيونية الشرسة لتهجير الفلسطينيين وسلب أراضيهم. وأوضحت الصحيفة أن نحو 3 آلاف وحدة سكنية جديدة بالقدس أصبحت قيد التخطيط أو التنفيذ أو التسويق.

وأشارت إلى أن شركة "ع. أهارون" الصهيونية عن بيع 41 وحدة سكنية من مشروع "هبارك" في "بسغات زئيف"، وبدأت الآن بتسويق المرحلة الثانية من المشروع الذي من المقرر أن تبنى في إطاره 65 وحدة سكنية جديدة، وذلك في ثلاثة مبانٍ، ومن المتوقع إسكان هذا المشروع في كانون الأول 2018. وبدأت شركة "يورو إسرائيل" بتسويق جديد في المستوطنة يطلق عليه اسم "يورو في بسغات زئيف" يتم في إطاره بناء 122 وحدة سكنية، ويقع المشروع الاستيطاني قرب مسار القطار الخفيف، وإلى جانب "كينيون بسغات زئيف"، ويتضمن أربعة مبانٍ كل منها من 11 طابقاً. وكانت الشركة المذكورة قد سوقت 24 وحدة سكنية في نهاية العام الماضي.

مستوطنة هار حومه

وأعلنت شركة "تسرفتي شمعون" الصهيونية عن تسويق 94% من المباني في المبنى الثالث والأخير في مشروع "تسرفتي في مستوطنة هار حومه" في جبل أبو غنيم، ويتضمن هذا المشروع ثلاثة مبانٍ يتكون كل منها من تسعة طوابق، ويبلغ مجموع عدد المساكن فيها 142 وحدة سكنية، ويقام تحت كل مبنى موقف للسيارات.

وتقوم شركة "يورو غولد في هار حومه" ببناء مشروع استيطاني جديد في المستوطنة يتكون من 122 وحدة سكنية جديدة.

مستوطنة جيلو

وأعلنت شركة "دونه" الصهيونية عن بدء تسويق مشروع استيطاني جديد يطلق عليه اسم "دونه في جيلو" والذي سيتم في إطاره بناء 113 وحدة سكنية جديدة بتكلفة حوالي 240 مليون شيكل. وينص المشروع على إقامة خمسة مبانٍ يتكون كل منها من عشرة طوابق. وبدأت شركة "ع.أهارون" بتسويق مشروع جديد يطلق عليه اسم "سفوح جيلو" الذي سيتم في إطاره إقامة أربعة مبانٍ يتضمن كل واحد منها 22 وحدة سكنية، أي سيبلغ مجموع المساكن في المشروع 88 وحدة سكنية.

حي أرنونا الاستيطاني

وأعلنت شركة "بوتي هتيخون الصهيونية عن بقاء حوالي ثلاثين وحدة سكنية غير مسبوقه من مشروع "توب أرنونا" الذي يتكون من مبانٍ من 12 طابقاً كل منها أو عشرة طوابق في المساحات الأقل ارتفاعاً. وصادقت وزارة داخلية الاحتلال مؤخراً على نقل حوالي 250 دونماً من أراضي المجلس اللوائي "مطيه يهودا" و"رمات راحيل" إلى منطقة نفوذ بلدية القدس، ويعني هذا إقامة حي سكني استيطاني جديد يتكون من 2000 وحدة سكنية يطلق عليها اسم "سفوح أرنونا" إلى جانب المشروع السكني "توب أرنونا"، وسيتم في المستقبل ربط الحيين، وسيتمد شارع جديد من الحيين إلى شارع الخليل وإلى كيبوتس رمات راحيل.

واستكملت شركة "الإخوة حسيدي" الصهيونية بناء البرج الثاني في مشروع "أبراج تسيون" في منطقة أرنونا. وهذا هو المشروع السكني الأعلى في القدس، ويتضمن برجين يتكون كل منهما من 24 طابقاً، تتضمن 194 وحدة سكنية.

ونشرت وزارة مالية الاحتلال الأسبوع الماضي مناقصة لبناء 70 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة بيتار عيليت. وتقوم شركة "يورو إسرائيل" ببناء 78 وحدة سكنية في مستوطنة النبي يعقوب و32 وحدة في ارتئيل و96 وحدة في موديعين.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2017/4/8

١٨. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان: الاحتلال اقترب من الوصول لمخططه النهائي للضفة

رام الله - يحيى اليعقوبي: أكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي باتت قريبة من الوصول للشكل النهائي للمخطط الاستيطاني الذي وضعتة عام 1979، والقاضي بإسكان مليون مستوطن بالضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين حتى عام 2020. وقال عساف في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أمس: إن المخطط الاستيطاني "لا يقسم الضفة الغربية إلى كتونات معزولة عن بعضها فقط، بل يقسمها إلى مجموعة من الجزر الصغيرة المتناثرة والمعزولة عن بعضها".

وأضاف عساف: "إن الاحتلال يقوم برسم المعالم الرئيسة لخطة تقسيم الضفة الغربية"، مبيناً، أن كل مستوطنة جديدة تكون جزءاً من الخطة، للوصول في المحصلة النهائية لعملية الفصل في الضفة. وأشار إلى أن الاحتلال يسيطر على أكثر من 45% من مساحة الضفة، منها 9.5% مساحة المستوطنات ومخططاتها الهيكلية، و18% سيطر عليها بوضع اليد بفعل أوامر عسكرية، و24% من الأراضي أعلنها "أراضي دولة". وذكر عساف أن سلطات الاحتلال هدمت 230 منزلاً فلسطينياً منذ بداية العام الجاري، مبيناً أن شهر يناير/ كانون الثاني الماضي سجل أعلى نسبة هدم على مدار الـ 50 عاماً الماضية من خلال هدم 145 منزلاً.

فلسطين أون لاين، 2017/4/8

١٩. مؤتمر فلسطيني الخارج يقرر تشكيل لجان تخصصية تنفيذية ويقر نظام العضوية

بيروت: أعلنت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، في نهاية اجتماعات استمرت يومين في بيروت، اتخاذ عدة قرارات لتفعيل دور المؤتمر، بما في ذلك تشكيل لجان تنفيذية في العديد من التخصصات.

وقال الأمين العام للمؤتمر، منير شفيق، في مؤتمر صحفي: إن قرارات الأمانة العامة تضمنت تشكيل اللجان التنفيذية التابعة للمؤتمر في مختلف التخصصات.

وأوضح أن أبرز اللجان المشكلة؛ شؤون اللاجئين والعودة، وتعزيز الهوية والثقافة الوطنية، والتنمية الاقتصادية، ودعم المقاطعة، والقانونية، والإعلامية، والقدس ودعم صمود الداخل، ولجان أخرى ستنشر تفاصيلها على الموقع الإلكتروني للمؤتمر.

كما قررت الأمانة العامة إطلاق كل من المبادرة الشبابية ورابطة المرأة الفلسطينية في الخارج وفقاً لما جاء في توصيات الورش خلال شهرين من تاريخه.

وأشار إلى مناقشة أولية للنظام الأساسي للمؤتمر ورفعت إلى رئاسة الهيئة العامة، فيما أقر نظام عضوية المؤتمر ودعوة أبناء شعبنا للتسجيل لمن لم يسجل مسبقاً في عضويته. كما أعلن تشكيل لجنة لاستكمال أعضاء الهيئة العامة من أصحاب التخصصات والكفاءات مع مراعاة التوزيع الجغرافي وفئة الشباب.

وأكدت الأمانة العامة للمؤتمر، في بيان لها عقب الاجتماع ما تضمنه البيان التأسيسي للمؤتمر الشعبي في 2017/2/26 من تمسك بثوابت الحق الفلسطيني في كل فلسطين التاريخية والحق في تحريرها وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني من النهر الى البحر. وشددت على التمسك بحق العودة ورفض مشروعات التوطين رفضاً حازماً لا مساومة عليه، محذرة من مخاطر ما تعده إدارة الرئيس الأمريكي ترامب من مشروع تسوية ومؤتمر إقليمي. وعبرت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج عن أسفها الشديد لما يجري من أحداث مؤسفة في مخيم عين الحلوة، ودعت كل الأطراف إلى وقف هذا الاقتتال فوراً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/8

٢٠. "القدس الدولية": الاحتلال يواصل إجراءاته القمعية بالقدس عبر الإجراءات الأمنية والتهديد

عمان - نادية سعد الدين: قالت "مؤسسة القدس الدولية" أن "الاحتلال الإسرائيلي يواصل إجراءاته القمعية في القدس المحتلة، عبر الإجراءات الأمنية والمشاريع التهودية، بالاستيلاء والهدم والمصادرة، لأجل تغيير معالم المدينة وكسب المعركة الجيوسياسية والديمقراطية الهادفة للسيطرة الكاملة عليها". وأضافت المؤسسة، ومقرها بيروت، في تقرير حصاد القدس للشهر الماضي، أن "قوات الاحتلال هدمت 8 منازل في القدس المحتلة، وأغلقت منزل الشهيد فادي قنبر بالإسمنت في حي جبل المكبر، جنوب شرق القدس المحتلة، كما أخطرت بالهدم منزلاً في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك، وأجبرت مواطنين مقدسيين على هدم منزلهما بنفسهما في بلدة سلوان وحي بيت حنينا". وبحسب التقرير، الذي يستعرض واقع مدينة القدس عبر محاور تهويد الأرض والمقدسات، والسكان والاحتلال وعمليات المقاومة، فقد "استشهد شاب مقدسي وسيدة فلسطينية أخرى، وجرح العديد من المقدسيين في مواجهات مع قوات الاحتلال التي واصلت اقتحام القرى والبلدات الفلسطينية". ونوه إلى أن "نقاط المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي وصلت في قرى وبلدات القدس المحتلة 766 نقطة استخدم خلالها الحجارة وقنابل المولوتوف، فيما استخدم الاحتلال أسلحته النارية بمختلف أنواعها، لا سيما الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع".

الغد، عمان، 2017/4/9

٢١. "شؤون القدس" تحذر من الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى

القدس: حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، من مخاطر وتداعيات دعوات منظمات يهودية متطرفة لاقتحامات واسعة لباحات المسجد الأقصى المبارك، عشية حلول عيد "الفصح العبري" من خلال المشاركة في فعاليات تمرين ذبح قرابين الفصح في منطقة القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى. ونددت الدائرة في بيان صحفي يوم السبت، بسياسة التحريض الإسرائيلية التي تدعو إلى جمهور المستوطنين المتطرفين لاقتحامات واسعة وغير مسبوقه لباحات المسجد الأقصى المبارك وتدنيسه من خلال الإعلانات التحريضية على مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة ودعوات اخرى تحريضية وعنصرية للقيام بتقديم القرابين في عيد الفصح في منطقة القصور الامورية، الأمر الذي يستدعي إلى التواجد والمرابطة في ساحات المسجد الأقصى المبارك من قبل اهلنا في مدينة القدس، وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لأشد هجمة إسرائيلية استيطانية تهويدية غير مسبوقه.

الحياة الجديدة، ران الله، 2017/4/8

٢٢. نقابة الأطباء الفلسطينيين تعلن الإضراب عن الطعام تضامناً مع الأسرى

رام الله - محمود قديح: أعلنت نقابة الأطباء الفلسطينيين، خوض كوادرها الطبية إضراباً عن الطعام، بالتزامن مع ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف 17 من نيسان/ أبريل من كل عام، تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقال نقيب الأطباء الفلسطينيين، نظام نجيب، في تصريحات لـ "قدس برس"، إن "الإضراب عن الطعام سينظم من قبل الأطباء نصرة للأسرى، وتضامناً مع مطالبهم العادلة ومساندة لإضرابهم المقرر في يوم الأسير".

قدس برس، 2017/4/8

٢٣. تقرير: الاحتلال يعتقل 10 صحفيين فلسطينيين منذ بداية 2017

رام الله - قنا: أوضحت لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين، أنه منذ بداية عام 2017، تفاقمت ظاهرة الاعتقالات اليومية بحق الصحفيين والإعلاميين، في مدن الضفة والقدس. وذكرت اللجنة في تقرير لها أن قوات الاحتلال قامت منذ بداية العام الحالي، بحملة اعتقالات مكثفة ومتواصلة، حيث تم رصد ما يزيد عن 10 حالات اعتقال لصحفيين لا يزالون يقبعون في سجون الاحتلال. وأضافت أن عدد الأسرى الصحفيين في سجون الاحتلال ارتفع إلى 29 صحفياً، وأشارت

إلى أن الاحتلال صعد بشكل واضح من إصدار القرارات الإدارية بحق الأسرى الصحفيين الفلسطينيين، حيث رصد التقرير 16 قراراً إدارياً من محاكم الاحتلال السورية، ما بين قرار تجديد وتمديد اعتقال لمرات جديدة، وتأجيل أحكام وتثبيتها. كما وثقت اللجنة منذ بداية العام الحالي، أكثر من 18 حالة احتجاز واعتقال لعدة ساعات، كما رصدت أربع حالات استدعاء لصحفيين.

الشرق، الدوحة، 2017/4/8

٢٤. وفاة الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور

محمود مجادلة: توفي يوم السبت، الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور، بعد معاناة طويلة مع المرض، إثر إصابته بفشل كلوي.

ودحبور هو أحد أعمدة الثقافة الفلسطينية، ولد في حيفا عام 1946، ونشأ ودرس في مخيم حمص للاجئين الفلسطينيين، في سورية، بعد أن هاجرت عائلته إلى لبنان في نكبة عام 1948 ثم إلى سورية. لم يتلق دحبور تعليماً أساسياً كافياً لكنه قارئاً نهماً وتواقاً للمعرفة، فصقل موهبته الشعرية بقراءة عيون الشعر العربي قديمة وحديثة. وكرس دحبور حياته للتعبير عن التجربة الفلسطينية المريرة، وعمل مديراً لتحرير مجلة 'لوتس' حتى عام 1988، ومديراً عاماً لدائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو في اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين. وحاز دحبور على جائزة توفيق زياد في الشعر عام 1998، ويذكر أنه كتب العديد من أشعار فرقة الأغاني الشعبية الفلسطينية 'العاشقين'.

عرب 48، 2017/4/8

٢٥. السيسي: إنشاء دولة فلسطينية مستقلة يسهم في استقرار الشرق الأوسط ويحقق الأمن

القاهرة - أحمد مصطفى: بحث الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه في القاهرة أمس، وفداً من مجلس النواب الأمريكي برئاسة النائب داريل عيسى، في ملفي مكافحة الإرهاب وعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأوضح الناطق باسم الرئاسة السفير علاء يوسف أن السيسي استعرض، خلال اللقاء، آخر التطورات على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط، إذ نبه السيسي إلى أهمية التوصل إلى تسوية سياسية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية تقوم على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، مؤكداً أن ذلك من شأنه الإسهام بفاعلية في استقرار الشرق الأوسط وتحقيق الأمن لشعوب المنطقة.

الحياة، لندن، 2017/4/9

٢٦. الحريري تشدد على الوقوف خلف الإجماع الفلسطيني لوقف الحالات الخارجة عنه في عين الحلوة

تابعت النائب في مجلس النواب اللبناني بهية الحريري تطورات الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة في اتصالات أجرتها مع أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح فتحي أبو العردات ورئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد الركن خضر حمود. وعرضت الوضع في المخيم أيضاً مع قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد الركن سمير شحادة الذي التقته في مجديون.

وأكدت الحريري في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي "الوقوف خلف الإجماع الفلسطيني في ما يتعلق بوضع حد للحالات الأمنية المتقلبة الخارجة عن الإجماع الفلسطيني في مخيم عين الحلوة في الوقت الذي يشهد فيه المخيم خطوات عملية على طريق تثبيت الاستقرار فيه من خلال تشكيل القوة المشتركة ونشرها". وشددت في تصريح، على "أهمية تكثيف ومتابعة الخطوات التي اتخذت من قبل القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية بما يعزز الأمن والاستقرار في المخيم وصيدا".

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

٢٧. مفتي صيدا: ما يحصل في مخيم عين الحلوة أمر يدمي القلب ولنحل مشاكلنا عن طريق الحوار

رأى مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم سوسان في بيان، أن "ما يحصل في مخيم عين الحلوة أمر يدمي القلب". وقال: "لمصلحة من هذا النقاش؟ وكيف ينظر العالم إلى هذا المخيم الذي من المفروض أن يكون مخيم العودة ومخيم القضية وعاصمة الشتات؟. إن صيدا تتألم وهي التي حملت قضية الشعب الفلسطينية وقدمت شهداء من أجلها. وأمام ما يجري في المخيم نقول: كفى. وإن كانت هناك من مشكلة فلنحل عن طريق الحوار، لأن صوت الرصاص يبدو أنه أصبح أقوى من صوت العقل".

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

٢٨. "الجماعة الإسلامية": أوضاع مخيم عين الحلوة تخطت حدود الشجب والاستنكار والإدانة

اعتبر نائب رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الإسلامية" بسام حمود في تصريح، أن "أوضاع مخيم عين الحلوة تخطت حدود الشجب والاستنكار والإدانة"، مؤكداً وجوب "إنهاء حالة الفلتان الأمني المتكررة، التي دأبت عليها بعض المجموعات المسلحة داخل المخيم، بعد أن أرادت منع القوة الأمنية

المشتركة المتوافق عليها من كل القوى الفلسطينية داخله، من ضبط الأمن وإنهاء تغلت السلاح الذي يدفع ثمنه أهالي المخيم وأبناء مدينة صيدا لأن أمن المدينة من أمن المخيم".

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

٢٩. مواقف منددة بحالة الفلتان الأمني في عين الحلوة

شدد الأمين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" أسامة سعد على "أهمية التمسك بالإجماع الفلسطيني على القوة المشتركة وانتشارها من أجل وضع حد نهائي لمسلسل الاشتباكات والأحداث الأمنية وحماية الأمن والاستقرار في المخيم والجوار".

وأشار عبد الرحمن البزري إلى أن "مصلحة مخيم عين الحلوة وصيدا ومنطقتها تقضي باستتباب الأمن وانتشار القوة الأمنية المشتركة التي تُمثّل الإجماع الفلسطيني الذي طالما نادينا به"، داعياً إلى "حل يكفل عدم تكرار الانتكاسات الأمنية على أن يكون ثابتاً ومبنياً على أسس واضحة تضمن استقراره ونجاحه".

وقال عضو كتلة "التممية والتحرير" النائب علي عسيران، في تصريح، إن الفلسطينيين "مدعوون إلى إيجاد سلمهم الأهلي، طالما أن الدولة اللبنانية غير متمكنة من السيطرة على أمن المخيمات، وكفاهم كفراً من هذا القتال العبيث". ولفت إلى أن "الشعب الفلسطيني ناضل ويناضل منذ 60 سنة، ولم يعد يتحمل هذه الصراعات التي لا تخدمه ولا تخدم القضية، ولا الجوار اللبناني المحاذي للمخيم والذي يتأذى في كل مرة من الرصاص الذي يستهدفه من داخله"، معتبراً أن "كل ما يحصل في عين الحلوة هو فائدة لإسرائيل وليس لغيرها".

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

٣٠. أنباء عن غارات إسرائيلية بالتزامن مع ضربة أمريكا بسورية

لندن: تحدثت وسائل إعلام سورية وعالمية عن غارات إسرائيلية تمّ تنفيذها على كل من درعا والقلمون، عقب الغارات الأمريكية. ونقلت وكالة "قاسيون" السورية عن مصادر خاصة لم تسمها أن الضربة الأمريكية بـ59 صاروخ "توماهوك" على مواقع عسكرية للنظام السوري، قد أعقبها مباشرة غارات إسرائيلية على منطقة القلمون الغربي بريف دمشق. وأوضحت المصادر أن الغارات الإسرائيلية استهدفت مواقع تابعة لـ"حزب الله" في جرود بلدة "قليطة" بالقلمون الغربي، مشيرة إلى أن عددها أربعة. دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

بدورها ذكرت وكالة "آكي" الإيطالية عن أن طيران مجهول الهوية شنّ الخميس، عدة هجمات على مناطق عسكرية وأمنية تابعة للنظام السوري في محافظة درعا جنوب البلاد، أصاب بعضها مقرات عسكرية وأمنية في مدينة إزرع شمال درعا، وبعضها استهدف مقرات لا تُعرف طبيعتها.

موقع "عربي 21"، 2017/4/9

٣١. الأمم المتحدة تطالب بتوزيع عبء الإصلاح المالي بشكل عادل بين الضفة الغربية وقطاع غزة

غزة - فتحي صباح: دعا المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف القيادة الفلسطينية إلى توزيع عبء الإصلاح المالي بشكل عادل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتجنب التصعيد، فيما التزمت السلطة الصمت. وعبر ملادينوف عن قلقه البالغ من "التوترات المتزايدة في قطاع غزة"، وقال في بيان مساء أمس إن "الفلسطينيين في غزة عايشوا أربعة صراعات على مدى العقد الماضي، من دون حرية، وبقیود إسرائيلية غير مسبوقة، وأزمة إنسانية خطيرة، ومعدلات بطالة مرتفعة، وأزمة كهرباء مستمرة، وانعدام أفق سياسي".

ورغم تفهمه حاجة الحكومة إلى "ضمان استدامتها المالية في ظل ظروف اقتصادية متزايدة الصعوبة"، إلا أنه شدد على أن "من المهم أن يوزع عبء خطط الإصلاح أو القرارات الرامية إلى خفض النفقات بصورة عادلة، وإن تتم مراعاة الظروف القاسية التي يعيشها الناس في غزة". ودعا "القيادة إلى تحمل المسؤولية في القدرة على تجنب التصعيد وسد الفجوات المتزايدة بين غزة والضفة التي تزيد من تفتت الشعب الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2017/4/9

٣٢. "الأونروا" تدعو الفصائل المسلحة إلى وقف أعمال العنف داخل مخيم عين الحلوة

صيدا - رأفت نعيم: أعربت وكالة "الأونروا"، في رسالة وجهها مديرها العام في لبنان كلوديو كوردوني، عن قلقها الشديد بشأن سلامة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة، داعية إلى عودة الهدوء فوراً. وجاء في الرسالة: "تعمل الأونروا في هذه الأثناء على تحديد أعداد النازحين من أجل الاستجابة إلى النداءات الطارئة للمساعدة بالشراكة مع منظمات محلية. وتحرص الأونروا على سلامة جميع اللاجئين القاطنين داخل المخيم وعلى استمرار خدماتها من دون أي انقطاع، وتدعو الفصائل المسلحة إلى وقف أعمال العنف داخل المخيم واحترام سيادة القانون وحماية لاجئي فلسطين خصوصاً الأطفال، وتطالب الجهات المسلحة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على سلامة السكان".

المستقبل، بيروت، 2017/4/9

٣٣. اكتشاف برنامج تجسس إسرائيلي على هواتف أندرويد

اكتشف مختصون في شركتي جوجل ولوكاوت تطبيق أندرويد متطورا للغاية يهدف إلى التجسس على المستخدمين عن طريق اختراق كاميرا ومايكروفون هواتفهم الذكية، فضلاً عن تتبّع مكالماتهم ورسائلهم وسجل بحثهم عبر الإنترنت والمزيد. وذكرت صحيفة يديعوت الإسرائيلية، في تفاصيلها حول الموضوع، أن اسم التطبيق هو كريسور Chrysaor، ويبدو أن برنامج التجسس هذا مرتبط ببرنامج بيغاسوس Pegasus وهو برنامج سيء السمعة يستهدف مستخدمي آيفون K، وتم اكتشافه عام 2016 ويُشتبه بأنه من إنشاء الشركة الإسرائيلية NSO Group Technologies. كما أعلنت شركتا جوجل ولوكاوت اكتشافهما للتطبيق الأسبوع الماضي، لم يكن التطبيق متاحاً بعد للتحميل على المتجر، لكن تم رصده على 36 هاتفاً ذكياً معظمها يملكها أشخاص يعيشون في "إسرائيل"، ومن الدول الأخرى التي تواجد التطبيق في هواتفها هي جورجيا والمكسيك وتركيا وكينيا وغيرها.

وأتهمت شركة NSO Group Technologies الإسرائيلية في وقت سابق بتطوير برامج اختراق وقرصنة وبيعها وكالات تجسس من جميع أنحاء العالم، كما هو الحال مع تطبيق بيغاسوس.

السبيل، عمان، 2017/4/8

٣٤. فك الحصار عن غزة مقابل "قطار اقتصادي" مع الدول العربية!

القدس المحتلة - آمال شحادة: منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبادرته لاستئناف جهود تسوية الصراع وتوسيعها، من تسوية اسرائيلية - فلسطينية الى تسوية عربية - اسرائيلية، وحكومة اليمين الإسرائيلي تدرس ما إذا كانت هذه الفكرة جديّة أم مجرد مشروع عاطفي سيخبو مثل كثير من المشاريع السابقة. وعندما تم تعيين المستشار اليهودي جيسون غرينبلات مبعوثاً خاصاً للرئيس، تلقت الحكومة الأمر بارتياح بالغ، كونه معروفاً كشخصية يهودية بارزة مقربة من اليمين الإسرائيلي والمستوطنين. ولكن عندما حضر غرينبلات في اول جولة الى المنطقة، في الشهر الماضي، صدموا من طروحاته ونوعية لقاءاته. وباشروا البحث عن تلبية مطلبه بضرورة تقديم مخططات عملية وكريمة - وفق تعبيره - لدفع عملية السلام. ولكي يخرج المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية من مأزقها، شدد على مفاوضات اسرائيلية عربية وعلى دفع عملية سلام اقليمي بين اسرائيل والعرب أجمعين.

وفيما بدأ اليمين المتطرف في حزب الليكود الحاكم وحليفه حزب المستوطنين "البيت اليهودي" يعبر عن خيبة أمل من إدارة ترامب ويشكك في موقفها ويتحدث بصوت عال عن "تغيير حاد وصادم في

خطاب ترامب قبل وبعد الانتخابات"، أدرك رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وعدد من وزرائه، أن عليهم البحث عن أية وسيلة تمنع التصادم معه، بل وطرح أفكار ومشاريع تبدو مغرية للأمريكيين ويرفضها الفلسطينيون والعرب. ووجدوا ضالتهم في العودة الى الحديث عن "السلام الاقتصادي". فأبدوا استعدادهم لتقديم مساعدات اقتصادية للفلسطينيين مقابل خطوات تطبيع مع الدول العربية. كان وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أول من طرح مشروعاً متكاملأ في هذا المضمار. ومع ان رئيسه نتانياهو أبدى تحفظاً، فقد سمح له في ان يطرح مشروعه على المبعوث الأمريكي الخاص للعملية السلمية، جيسون غرينبلات. وتم اشراك كاتس في إحدى جلسات نتانياهو مع غرينبلات، وعرض مقترحاته، التي تتمثل في خطتين مترابطتين: فك الحصار تماماً عن قطاع غزة مقابل تفعيل قطار تجاري بين اسرائيل والدول العربية يمر عبر قطاع غزة والضفة الغربية.

المشروع

يطلق كاتس على مشروعه عنوان "جزيرة الانفصال عن غزة". والمقصود بذلك بناء جزيرة تقام عليها منشآت لإنتاج الكهرباء ومفاعل لتحلية مياه البحر وميناء بحري، وتسمح لسكان القطاع بالتواصل مع العالم، من دون المس بأمن اسرائيل. الجزيرة، وفق كاتس، تقام على مساحة 8 كيلومترات مربعة ويتم ربطها بقطاع غزة بجسر طوله 4.5 كيلومتر. ويمكن ان يقام على الجزيرة ميناء بحري وأيضاً مطار، شرط ان تتولى اسرائيل مسؤولية الفحص والإشراف الأمني. الخطة الثانية طرحها كاتس تحت عنوان "السكك الحديدية للسلام الاقتصادي الإقليمي"، ومع انه لم يضع تنفيذها شرطاً لخطته حول غزة في شكل مباشر، إلا أن مقربين منه أكدوا انها لا يمكن ان تنفذ إلا إذا وافق العرب على خطة القطار. وأوضح كاتس أمام المبعوث الأمريكي، خلال لقائهما في (16 آذار/ مارس) الماضي في القدس، أنه أنجز الشق الإسرائيلي من المشروع، بواسطة خط سكة حديد جديد يمتد من حيفا الى بيسان، على بعد أمتار من الحدود الشمالية مع الأردن. وأن هناك مخططاً في درجه لربط هذا الخط مع غزة من جهة ومع جنين (شمال الضفة الغربية) من جهة ثانية. وعندما يوافق العرب، ينطلق تنفيذ الخطة على الفور.

حماسة غرينبلات

وفق الوزير كاتس فإن المبعوث الأمريكي تأثر كثيراً وأعرب عن تأييد المشروع بحماسة شديدة. وقال: "ليس عندي شك في ان الرئيس سيتحمس مثلي للمشروع". وأضاف كاتس: "قلت لغرينبلات ان هذين المخططين سيساعدان على العلاقات بين اسرائيل والدول العربية السنية والفلسطينيين، وستغير

وتحسن خطة السكة حياة السكان في المنطقة وتشكل قاعدة لمبادرات سياسية لاحقاً. وأعرب المبعوث عن انطباعه العميق واستعداده لتجديد الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية لدفع الموضوع. ويمكن ان يكون للولايات المتحدة دور سياسي مهم في دفع المبادرة وقيادتها، كما يمكن ان يكون لدول اخرى في المنطقة والعالم دور في المساعدة على تطبيقها، سواء في التخطيط والتمويل والتنفيذ".

ويتضح ان غرينلات تلقف هذه الفكرة وراح يدحرجها في العديد من اللقاءات التي أجراها مع مسؤولين اسرائيليين وغزيين وأمريكيين وتحدث فيها مع عدد من الوزراء والقادة العرب، خلال لقاء القمة في عمان. وفحص مع قيادة الجيش الإسرائيلي فرص نجاحها، وتلقى الضوء الأخضر لذلك من منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الجنرال يوآب مردخاي. وبحثه مع نائب الوزير في مكتب نتانياهو، مايكل اورن، الذي كلفه رئيس الوزراء بمسؤولية "دفع إعادة بناء البنية التحتية في قطاع غزة، بالتعاون مع المجتمع الدولي". وغرينبلات يعرف أورن منذ ان كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن. فلم يكتف بلقائه في القدس ودعاه قبل أسبوع للقاء في واشنطن. ثم التقى غرينبلات في واشنطن مع الوزير نفتالي بنيت، رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي) وطلب سماع رأيه فيها، ففاجأه بقبول الخطة، شرط ان تلتزم حركة "حماس" اتفاق هدنة طويل الأمد. وطرح غرينبلات هذه الخطة أيضاً خلال لقاءين أجراهما في واشنطن وبيت لحم، مع رجال أعمال فلسطينيين.

هذا الاهتمام من طرف المبعوث الأمريكي أخرج نتانياهو. فهو شخصياً لم يظهر موقفه من الخطة بعد، بل انه محتار. فقد حاول كاتس خلال السنة ونصف السنة الأخيرتين طرح الموضوع للنقاش في المجلس الوزاري السياسي الأمني. وتم طرح الموضوع في شكل مقلص خلال جلسات، لكنه لم يتم اجراء نقاش معمق حولها. ويدعم ضباط في الجيش هذه الفكرة ويعتقدون انه يجب مناقشتها بجدية، لكن جهاز المخابرات العامة (الشاباك) يعارضها. كما يعارضها وزير الدفاع، أفيغدور ليرمان.

إذا أراد نتانياهو تبني الخطة فسيصطدم بمعارضيتها في المخابرات وربما أيضاً في اليمين المتطرف، خصوصاً داخل حزبه. وإذا رفضها، فسيصطدم مع الإدارة الأمريكية. وقد اختار الاستمرار في الصمت، وفي الوقت نفسه عدم اتخاذ أية خطوة ضدها. فيترك للوقت ان يحسم، لعل العرب يعارضونها ويريحونه.

ويقول خبراء في السياسات الداخلية الإسرائيلية إن نتانياهو لا يعارض الخطة مبدئياً بل يعارضها لأن صاحبها هو إسرائيل كاتس، الذي يعتبره خصماً سياسياً. ففي السنتين الأخيرتين، يقوم كاتس

بنشاطات واسعة مع الكوادر الحزبية لليكود تمهيداً للمنافسة على رئاسة الحزب والحكومة "بعد نتانياهو".

وفي محيط نتانياهو يهيمسون بأن كاتس عندما يتحدث عن عهد ما بعد نتانياهو، انما يقصد، في شكل خبيث، تمهيد الأجواء لتقديم لائحة اتهام ضده في قضايا الفساد، وإجباره على ترك كرسيه في رئاسة الحكومة. ويعتقدون ان طرح خطة كاتس هي محاولة للفت نظر العالم اليه، وهذا أيضاً في التمهيد لمسيرة الوصول الى رئاسة الحكومة، ما يولد شعوراً بالغيرة والحسد وبعض الحقد عند نتانياهو.

الخبراء

الخلافاً الإسرائيلية حول هذه الخطة لا تقتصر على المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات، بل تمتد الى الخبراء والباحثين. بعضهم يرى أنها لن تخرج الى حيز التنفيذ، واعتبر انها ستبقى حبراً على الورق، كما يرى الباحث الإسرائيلي اليميني أرنون سوفر، والبعض يعتبرها أفضل خطة لتغيير الأجواء وزرع الثقة.

وكان سوفر قد سبق وأعد مشروعاً تفصيلياً، قبل سنوات، لإقامة جزر مائة على شواطئ اسرائيل وقطاع غزة، باعتبار ان الحل الوحيد لمواجهة الضائقة الاقتصادية في اسرائيل يكمن في توسيع مساحة قطاع غزة إلى داخل البحر، وقال لدى طرحه المشروع إن شاطئ غزة يوفر ظروفاً طبيعية لإقامة جزيرة مائية. لكنه اليوم ينضم الى معارضي هذا المخطط معتبراً ان حركة حماس ستشكل سداً مانعاً امام هذا المشروع بعدما وضعت مسألة استعداداتها العسكرية تجاه اسرائيل على رأس اولوياتها، وفق ادعاءاته.

وفي المقابل، هناك باحثون اسرايليون، حسموا رأيهم لمصلحة المشروع. وقد كشف عن بحث أعده باحثون اسرايليون وفلسطينيون إن هناك حاجة ملحة لإنقاذ قطاع غزة وأهله من الانهيار، وذلك من طريق اعادة فتح المطار في غزة، وإعمار مرسى الصيادين وبناء ميناء وضخ المياه والكهرباء بكميات تناسب الحاجة، وتقليص قائمة المواد ذات الاستخدام المزدوج، والسماح بحركة منتظمة للأشخاص وقوافل الشاحنات التي تسافر مباشرة من القطاع الى الضفة. ووفق البحث المشترك يسكن مليوناً فلسطينياً في قطاع غزة، في مساحة 365 كيلو متراً مربعاً، في حالة اكتظاظ خطير.

وطالب الباحثون بإعادة ربط غور الأردن بقطاع غزة، وفق اتفاقات اوسلو، لكي يتاح للعمال من سكان القطاع الانتقال الى الغور للعمل في الزراعة، ولو موسميًا، أو في البناء وفي تطوير البنى التحتية، في السياحة وفي الصناعة.

ويعكس هذا البحث الوضع الاقتصادي الخطير في غزة، الذي لم يخف الإسرائيليون قلقهم من استمراره أو تفاقمه. ووفق هذا البحث فإنه في العشرين سنة الماضية منذ اقامة السلطة الفلسطينية كان الناتج المحلي الخام للفرد في القطاع نحو 1,200 دولار بالمتوسط السنوي . وبلغت ذروته في عامي 1998 - 1999، 1,450 دولار. وكان في أدنى مستوى له في عامي 2007 - 2008، حين هبط الى 900 دولار. ومقارنة بالأردن، فقد كان الناتج المحلي الخام للفرد 4,200 دولار، وهو امر يؤكد معدو البحث، انه يعكس الواقع الدراماتيكي ويفسر سبب ارتفاع البطالة بين الشباب في غزة إلى 57.6 في المئة. أما معدل البطالة في عموم السكان في القطاع فكان 41 في المئة. في ظل هذه النقاشات يبقى الأهم هو كيف سيتعاطى الأمريكيون في عهد ترامب مع من يقول لهم لا في هذا المشروع أو غيره.

الحياة، لندن، 2017/4/9

٣٥. المخيمات الفلسطينية.. شواهد النكبة ونكبة الشواهد

محسن صالح

حتى أيامنا هذه يقف 64 مخيما فلسطينيا شاهدا على النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني سنة 1948، عندما اقتلعت العصابات الصهيونية أكثر من 57% من شعب فلسطين من أرضه. ومن هذه المخيمات هناك 58 مخيما مسجلة رسميا لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، تتوزع على 19 مخيما في الضفة الغربية وثمانية مخيمات في قطاع غزة وعشرة في الأردن وتسعة في سوريا 12 في لبنان. وهناك ثلاثة مخيمات في الأردن وثلاثة أخرى في سوريا غير معترف بها لدى الأونروا. كما أن هناك أربعة مخيمات كانت قائمة في لبنان تمّ تدمير ثلاثة منها، بينما تم نقل سكان الرابع وإغلاقه.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا حاليا نحو خمسة ملايين 400 ألف لاجئ، غير أن هؤلاء ليسوا كل اللاجئين الفلسطينيين؛ فالكثير من الفلسطينيين رفض التسجيل لدى الأونروا لاستغنائهم عن خدماتها، كما أن الكثير من الفلسطينيين لم يسجلوا أنفسهم لإقامتهم خارج مناطق عمل الأونروا التي تنحصر في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان.

أما عدد اللاجئين الحقيقي فهو يصل في مطلع سنة 2017 إلى نحو ثمانية ملايين و490 ألفا يمثلون نحو 66.8% من مجموع الشعب الفلسطيني البالغ 12 مليونا و700 ألف نسمة؛ إذ أضيفت إلى لاجئي 1948 أعداد كبيرة من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة "النازحين" المقيمين خارج فلسطين

التاريخية وغير القادرين على العودة إلى بيوتهم. كما أن هناك نحو 150 ألفاً ممن هُجروا من أرضهم ولكنهم ظلوا مقيمين في مناطق فلسطين المحتلة 1948.

منذ البداية ظلت المخيمات الفلسطينية أحد أكبر الشواهد الحقيقية على نكبة الشعب الفلسطيني، وشواهد حية على الجرائم الصهيونية بحقها، وأحد أكبر رموز المعاناة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، برزت كأحد أكبر معالم الصبر والصمود والعطاء الفلسطيني، والإصرار على أن اللجوء مؤقت بانتظار العودة إلى فلسطين. غير أن هذه المخيمات، خصوصاً في الشتات، أصبحت عرضة للنكبات، بينما كان هناك من تتسبب ممارساته بتشويهها، ومحاولة حرقها عن رسالتها ومهمتها النضالية.

لا يسكن كل اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في هذه الأيام، فمنذ بداية اللجوء تدبر الكثير منهم أمورهم خارجها، كما انتقل الكثير من سكان المخيمات، مع مرور الزمن، إلى أماكن معيشة أخرى مع تحسن ظروف حياتهم أو انتقالهم إلى أماكن عمل مختلفة داخل هذه البلدان أو خارجها، أو بسبب تعرض مخيماتهم لهجمات عسكرية وظروف أمنية أجبرتهم على الرحيل. ولذلك فنسبة المقيمين في المخيمات إلى عدد اللاجئين المسجلين هي نحو 51% في لبنان، و42% في قطاع غزة، و30% في سوريا، و24% في الضفة الغربية، و17% في الأردن؛ وبمعدل عام 28.7% وفق بيانات الأونروا.

في بدايات اللجوء، رفض الكثير من الفلسطينيين تحويل الخيام التي يسكنونها إلى أبنية، غير أن طول المعاناة فرضت نفسها على واقعهم، فاضطروا للتكيف التدريجي مع أوضاعهم.. فاتخذت المخيمات شكل أبنية بسيطة مكتظة، تفتقر للتنظيم المدني والبنى التحتية والخدمات، لتصبح نسخة محدثة من المعاناة اليومية المستمرة.

في لبنان مثلاً تضاعفت أعداد الفلسطينيين في المخيمات دون أن تسمح السلطات بتوسيع حدودها، فاضطر الفلسطينيون لتكثيف البناء داخل المخيمات، فأصبحت تُلث البيوت لا تدخلها الشمس، وأصبحت الكثير من الأزقة لا تتسع لمرور السيارات، ولا حتى لنقل الأثاث الذي لجأوا لنقله من فوق أسطح المنازل، بينما هي تسمح بالكاد لمشي شخصٍ أو شخصين يسيران بشكل معتاد من تحت لفائف من أسلاك الكهرباء، التي تنقطع لساعات طويلة لا يقل معدلها عن 12 ساعة يومياً. وفي الوقت نفسه، يعيش نحو ثلاثة أرباع اللاجئين تحت خط الفقر، بينما تمنع السلطات اللبنانية الفلسطينيين من معظم مجالات العمل، كما تمنعهم من حقوق التملك.

وبالرغم من أن المخيمات شكلت بؤر "فقر وقهر"، فإنها شكلت في الوقت نفسه بؤر ثورة وتمرد على الواقع، وأصبحت نماذج لعزة الإنسان الفلسطيني وكرامته، وحرصه على هويته ورفضه للتوطين وتطلعه للعودة. ولذلك كانت المخيمات الفلسطينية حاضنة أساسية للثورة الفلسطينية وللعمل المقاوم، وكان أبناء المخيمات من أكثر المبادرين وأسرعهم في المشاركة في مجالات العمل الوطني، وخصوصا المقاومة المسلحة.

في سنة 1974 دمر الطيران الحربي الصهيوني مخيم النبطية بالكامل، وتسبب في تشريد نحو ثلاثة آلاف من سكانه. وفي صيف 1976 حاصرت القوات الانعزالية الكتائبية وحلفاؤها مخيم تل الزعتر حتى انتهى الأمر بتدميره بعد صمود دام 52 يوما، واستشهد ثلاثة آلاف من أبنائه معظمهم مدنيون، وتم تهجير نحو عشرين ألفا ليدخلوا في لجوء جديد. وفي أيلول/ سبتمبر 1982 وقعت مذبحه صبرا وشاتيلا على يد الميليشيات الانعزالية نفسها، وبإشراف وغطاء إسرائيلي، مما أدى لاستشهاد نحو ثلاثة آلاف فلسطيني ولبناني؛ لتصبح هذه المذبحة أحد الشواهد البارزة على مأساة الإنسان الفلسطيني في مواطن اللجوء.

انعكست الأوضاع الداخلية العربية والأجندات السياسية للأنظمة على الجاليات الفلسطينية المقيمة التي وجدت نفسها بعد عشرات السنوات من الإقامة في مخيمات لجوء وترحيل مؤقتة. كما حدث مع النظام الليبي الذي تعامل مع الفلسطينيين بعد اتفاقات أوسلو ك"مادة بشرية" تُستخدم في الضغط السياسي والمناكفة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فوضع الآلاف من الفلسطينيين في السفن والشاحنات لطردهم.. ونشأ مخيم السلوم القريب من الحدود المصرية، والذي سماه النظام الليبي "مخيم العودة"؛ بينما سماه الفلسطينيون "مخيم العار".

وفي العراق دفع الفلسطينيون أثمانا هائلة إثر الاحتلال الأمريكي سنة 2003، وإثر تصاعد الاضطراب السياسي والأمني والصراع الطائفي؛ ليجدوا أنفسهم بسبب دعايات وتحريض إعلامي أسود يُشردون ويُقتلون على الهوية، بينما نشأت مخيمات لجوء لهم، معظمها على الحدود مع الأردن وسوريا، مثل مخيمات العودة، والرويشد، والكرامة، وطربيل، والهول، والتنف، والوليد. وتضاءلت أعداد الفلسطينيين من نحو 44 ألفا قبيل الاحتلال الأمريكي، إلى نحو ستة آلاف بعد ذلك بثلاث سنوات.

أما مخيم نهر البارد الذي كان ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، حيث كان يقطنه نحو أربعين ألفا سنة 2007، فقد تعرض للتدمير نتيجة مشكلة لم يكن هو نفسه سببها. ففي ظروف تحمل علامات استفهام كثيرة دخلت جماعة "فتح الإسلام" التي انفصلت عن "فتح الانتفاضة" إلى المخيم..

وكان من بين أفرادهم أعضاء من جنسيات لبنانية وسورية وعربية أخرى.. وقد أدى سلوكهم إلى اعتصام شعبي لأهالي المخيم طالبوا فيه برحيل هذه العناصر. وعندما قام عناصر "فتح الإسلام" بمهاجمة عناصر الجيش اللبناني، لم تحدث عملية معالجة سياسية أمنية قضائية للتعامل مع مرتكبي الجرائم فقط، ولكن تطور الأمر إلى معالجة عسكرية تحمّل فيها المخيم وزر دخول هذه المجموعة، مما أدى إلى تدمير المخيم حيث خسر نصف سكانه، بينما تعرض نحو 3200 منزل لتدمير كلي أو جزئي، بعد معارك استمرت 106 أيام، ولم يكن أهل المخيم جزءا منها.

وحتى الآن لم تحدث مساءلة حقيقية عن المسؤول الفعلي عن هذه المأساة، ومن هي الجهات التي سهّلت أو سكتت عن دخول هذه العناصر إلى لبنان وعن تموضعها في المخيم، ولماذا لم يتم حتى الآن -بعد نحو عشر سنوات- إعمار المخيم إلا جزئيا بالرغم من توفر التمويل اللازم لذلك!؟

وفي سوريا، يبرز مخيم اليرموك في ضواحي دمشق كأحد أعظم النكبات التي أصابت المخيمات الفلسطينية طوال تاريخها. فهذا المخيم الذي يُعدّ أحد أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني، والذي كان يقيم فيه نحو 144 ألفا وفق تقديرات الأونروا، لم يعد يقيم فيه سوى بضعة آلاف (ثلاثة آلاف فقط وفق متخصصين). لقد عانى أبناء هذا المخيم بشكل هائل نتيجة الصراع الداخلي في سوريا، ووضّعوا أمام استحقاقات صعبة بسبب حالة الاستقطاب بين النظام السوري وحلفائه وبين فصائل المعارضة بكافة أشكالها، وكذلك بين القوى الفلسطينية المختلفة.. وحتى منتصف أبريل/ نيسان 2015 كان المخيم قد عانى من 628 يوما من الحصار المستمر، ومن 728 يوما من انقطاع الكهرباء، ومن 218 يوما من انقطاع الماء.

وفي أجواء الصراع في سوريا، نُكبت المخيمات الأخرى في سوريا أيضا بدرجات متفاوتة، فمثلا تعرض مخيم درعا لتدمير 70% من مبانيه، كما تعرضت مخيمات الرمل وعين التل (حندرات) والسبيينة.. لعمليات تهجير ومنع عودة.

ونتيجة للأوضاع في سوريا فمن بين نحو 600 ألف فلسطيني اضطر 175 ألف فلسطيني للهجرة خارج سوريا، كما اضطر نحو 225 ألفا للجوء إلى مناطق أكثر أمنا داخل سوريا نفسها. وحتى منتصف شباط/ فبراير 2017 كان قد استشهد نحو 3440 فلسطينيا في سوريا، وفق إحصاءات مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

ومنذ بضع سنوات، يتزايد احتمال انفجار كبير للأوضاع في مخيم عين الحلوة، أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، وأحد أكبر رموزها في الشتات الفلسطيني. وكانت الاشتباكات التي حدثت في أواخر فبراير/ شباط 2017 أحد المظاهر لتوترات وأحداث عنف يشهدها المخيم بين فترة وأخرى. والمخيم الذي يسكنه نحو سبعين ألف فلسطيني لا تزيد مساحته عن كيلومترين مربعين، ويعاني من بنى تحتية مهترئة، ورعاية صحية وتعليمية سيئة، ومعدلات فقر وبطالة عالية. ولأن السلطات اللبنانية لا تمارس صلاحياتها الأمنية والإدارية عليه، ولأن من يتحكم فيه من داخله فصائل وقوى فلسطينية مختلفة ومتنازعة، فقد أصبح مكانا للاستقطاب والتجاذب، وحاولت أن تستخدمه جهات إقليمية ومحلية ساحة لتصفية الحسابات و"تبادل الرسائل"، كما أصبح مكانا تأوي إليه عناصر كثيرة مطلوبة للسلطات اللبنانية وغيرها، وفي الوقت نفسه فرض الجيش طوقا أمنيا حوله يتحكم في الدخول والخروج إليه.

وحتى هذه اللحظة، نجح الفلسطينيون في تجنب المخيم الصراعات الإقليمية والفتن الطائفية والانقسامات المحلية والخارجية، والتي تنعكس عليه بدرجات متفاوتة بحسب القوى والفصائل المتنافسة داخله، وبحسب الجهات التي تدعمها وتمولها. غير أن المخيم يعيش على "برميل بارود" يهدد بالانفجار، في ظل استمرار وضع أممي هش، نتيجة عدم قدرة القوى داخل المخيم على إنهاء أزمة إدارته وضبط أمنه، ونتيجة عدم رغبة السلطات اللبنانية حاليا في بسط سيطرتها عليه لأنها لا تريد تحمل المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة باللاجئين، وبسبب الأثمان الكبيرة وغير المضمونة النتائج لمحاولة اقتحام المخيم والسيطرة عليه. (لمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى التقدير الاستراتيجي الذي نشره مركز الزيتونة في آذار/ مارس 2017 حول مخيم عين الحلوة).

من جهة أخرى، فإن نكبة "شواهد النكبة" في لبنان تزداد مع وجود من يسعى إلى تشويه صورة المخيمات النضالية، ليس فقط من خلال تقديمها كـ"بؤر أمنية" ومعاقل للمطلوبين و"الفارين من القانون"، ولكن كبؤر لانتشار المخدرات.. حيث أخذت بعض مظاهره تزداد في السنوات الأخيرة في بعض المخيمات، وهو ما يستدعي علاجا سريعا وحكيما وحاسما.

وأخيرا، فإن كل ما سبق يفرض مسؤولية كبرى على القوى والمؤسسات والفصائل الفلسطينية للقيام بواجباتها تجاه الشعب الفلسطيني ومخيماته، وتجنبيه الدخول في المشاكل الداخلية للدول المضيفة، والإبقاء على الصورة النضالية المشرقة والصامدة للمخيمات. والسعي الحثيث لدى الجهات الرسمية لتوفير ما تحتاجه من دعم ورعاية وبنى تحتية وفرص عمل، وخدمات صحية وتعليمية؛ وإعطاء

الفلسطينيين حقوقهم في العمل والتملك لتجنيبهم الوقوع فريسة البطالة والإحباط وتيارات التطرف، ومنع استغلال حاجتهم المادية من القوى المختلفة التي تسعى لخدمة أجنداتنا الخاصة. ولعل القائمين على المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، الذي تشكّل مؤخراً، يولون اهتماماً خاصاً بمخيمات الشتات وأوضاعها، والسعي للارتقاء بها ودعم صمودها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/8

٣٦. "إسرائيل" والاستطلاعات الموجهة

محمد خالد الأزعر

أوضحت نتائج استطلاع حديث لرأي الإسرائيليين، تراجعاً في نسبة المؤيدين لمبدأ "الأرض مقابل السلام"، مقارنة باستطلاعات سابقة مشابهة. أظهر الاستطلاع أن مؤيدي هذا المبدأ، كأساس للتسوية الفلسطينية، ليس أكثر من 37 في المئة من الجمهور اليهودي، بعد أن كان المعدل حوالي 60 في المئة عام 2005. وفق الاستطلاع ذاته، قال 80 في المئة إنهم يرفضون بالمطلق التخلي عن الحرم القدسي الشريف في أي تسوية سياسية. اعتبر 79 في المئة أن مدينة القدس، يجب أن تبقى على وضعها الإداري الحالي بالكامل ضمن حدود دولة إسرائيل، وأيد 81 في المئة التمسك الإسرائيلي بالسيادة على غور الأردن، مع رفض الاعتماد على أي قوة دولية كبديل لهذه السيادة. هناك ما يدعو للتشكيك في استقامة هذا الاستطلاع ونتائجه، فالجهة التي أجرتة، هي مركز القدس للشؤون العامة والدولة، الذي يرأسه دوري غولد المدير السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، وأحد أعضاء الطاقم الفكري والسياسي المخلصين لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وهذه خلفية تكفي للاعتقاد بأن غولد ربما أراد إسناد سيده وقدوته، عبر آلية تثير الظن بأن نتياهو بتعنته إزاء التسوية، إنما يذعن لصوت الأغلبية في بلد ديمقراطي. استطلاعات الرأي ليست دائماً عملاً بريئاً لا يأتيه الباطل، وفي حالات بعينها، لا ينبغي استبعادها من أدوات التأثير في المناظرات والمساجلات السياسية. ومع ذلك، فإننا إذا افترضنا موضوعية غولد وصدقية نتائج استطلاعه، فإن السؤال الذي يسترعى الانتباه، يتعلق بإذا ما كان نتياهو وبطانته مجبرين بالفعل على عدم إغفال هذه النتائج بين يدي مقاربتهم لعملية التسوية!؟

الخبرات والسوابق تؤكد أن صناع القرار عموماً، دون استثناء الإسرائيليين منهم، قد يأخذون الاستطلاعات بعين الاعتبار، لكنهم لا يخضعون وجوباً لنتائجها.

هذا، وإلا ما الذي حال بين نخب الحكم والسياسة في إسرائيل وبين إنجاز التسوية الفلسطينية، وقت أن كانت أغلبية الرأي العام الإسرائيلي تميل إلى مبدأ الأرض مقابل السلام، نزولاً عند استطلاعات عام 2005؟..

في فبراير الماضي، أكد استطلاع آخر، أن 67 في المئة من اليهود الإسرائيليين يعارضون سياسة حكومتهم في محاصرة قطاع غزة، ويعتبرون أن تحسين أوضاع غزة، يخدم مصالح إسرائيل، فهل صدر عن هذه الحكومة أي بادرة توحى بالعمل بهذا الرأي، الذي ينسب للأغلبية الشعبية؟.

بالمناسبة، نذكر الذين يعتقدون أن الديمقراطيات تتصاع لنوازع الرأي العام وتفضيلاته، بأن الحكومات الأوروبية سبق لها أن تبرأت من نتائج استطلاع واسع النطاق، أثبت منذ بضعة أعوام، أن أكثر من 60 في المئة من عامة الأوروبيين، يدرجون إسرائيل في طليعة دول العالم الأكثر خطورة وتهديداً للسلم والأمن الدوليين.

افتراض صحة استطلاع مركز غولد، يثير أيضاً السؤال عن أسباب انجراف أغلبية الإسرائيليين إلى مربع رفض المبدأ الذي تحرك قطار التسوية وفقاً له قبل ربع قرن؟

سيقول البعض إن البيئات المحيطة، حيث الانقسام الوطني المروع فلسطينياً، وأحوال الأقطار العربية، وصعود قوى اليمين المتطرف في الغرب الداعم لإسرائيل دولياً، تلاقت جميعها على تعزيز الاستواء الإسرائيلي، والطمع أكثر فأكثر في الاستحواذ على الأرض والسلام معاً.

هذا صحيح إلى حد بعيد، لكن ثمة سبب حاسم، لا ينبغي استبعاده في هذا الإطار، يتعلق بالدور التخريبي ضد عملية التسوية عموماً، الذي مارسته نخب الحكم والسياسة الإسرائيلية بزعامة نتتياهو، خلال السنوات العشر الأخيرة بالذات، قلبت هذه النخب كل حجر، بحثاً عما يعرقل هذه العملية، ويحرض الرأي العام الإسرائيلي على إفشالها.

بعيداً عن التفاصيل، يمكن الزعم بأن الإسرائيليين قاربوا أمر التسوية بالحيثية التي أرادها صناع القرار، وكانوا عملياً "على دين ملوكهم".. لكن المشكلة في هذه الحالة، أن هؤلاء "الملوك" يعيشون في ضلال بعيد.

إنهم يعادون كل الحلول الممكنة ويفسدونها، ولا يكادون يهتدون أو يهدون غيرهم إلى حل ناجح لمعضلتهم التاريخية مع الحقوق الفلسطينية، معتمدين على دوام الحال الراهن.. ويعرف الخلق جميعاً، أن هذا هو المحال بعينه.

البيان، دبي، 2017/4/9

٣٧. استراتيجية "إسرائيل": تفكيك الصراع مع الفلسطينيين وتحييد الخصوم

عبير عبد الرحمن ثابت

في تاريخ الصراع السياسي البشري يكون اندلاع الحروب مسألة وقت. وإذا كانت الحرب تبدو في ظاهرها محاولة لحسم الصراع إلا أنها في الواقع رغبة أحد أطراف الصراع في تحسين شروط المفاوضات لحصد نتائج لمصلحته بعد الحرب.

في حالتنا الفلسطينية يخالف الصراع مع إسرائيل هذا النهج، فبنظرة تاريخية على محطات الصراع، منذ انتفاضة البراق مروراً بانتفاضة الحجارة والأقصى، لم يستطع أي طرف حسم الصراع، ولم نحصل كفلسطينيين إلا على الفترات، في مقابل تنازلات قُدمت أحياناً كثيرة بسبب ضغوط دولية على صاحب القرار، أو بسبب الصراعات الداخلية في البيت الفلسطيني للحصول على مكاسب حزبية أو فئوية. ولو بدأنا باتفاقية أوسلو التي كانت محاولة تكتيكية من الرئيس الراحل ياسر عرفات لإدارة الصراع نحو تحسين فرص الفلسطينيين في تسوية مستقبلية، فإن إسرائيل حولتها مع مرور الزمن إلى حل دائم، مستفيدة من الخلافات الفلسطينية والدعم الأمريكي لها والتراجع العربي إضافة إلى المتغيرات الإقليمية والدولية. واتفاقية أوسلو التي اعتبرها معارضوها مسألة تصل إلى حد الخيانة، يحكم اليوم قسم كبير من هؤلاء المعارضين غزة بموجبها. لكن الأهم هنا أن إسرائيل تمكنت بموجب هذا الوضع السياسي المترهل من تحييد ما يزيد على ثلثي مساحة فلسطين التاريخية، علاوة على ما يقارب ثلثي الشعب الفلسطيني في داخل الخط الأخضر والشتات من أي أجندة فعلية في الصراع، وهو أهم مكسب استراتيجي حصلت عليه إسرائيل.

اليوم نجد أنفسنا أمام الاستراتيجية الإسرائيلية نفسها في تفكيك الصراع بتحييد الخصوم، فبعدما حيدت إسرائيل العديد من الدول العربية بعد الربيع العربي ومعهم ثلثا فلسطين التاريخية بسكانها، مع فلسطينيي الشتات، تبدأ اليوم مرحلة جديدة بتحييد قطاع غزة والقدس، بعدما حيدت غزة بالانسحاب منها عام 2005. ولعلها بلغت أوجها في غزة بعد سيطرة حركة "حماس" عسكرياً عليها واستمرار الانقسام الفلسطيني بين شقي الوطن، الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي تحول إلى انفصال غير مُعلن مع مرور الوقت، وبفعل ثلاث حروب طاحنة تحول فيها القطاع إلى أكوام من الدمار واليأس والفقر والمعابر المغلقة، أي إلى سجن كبير تتحكم إسرائيل ببواباته.

المؤسف أن حكام غزة الجدد لم يدركوا حتى الآن أنهم خرجوا فعلياً من دائرة التأثير في الصراع بفعل سياسة الردع ومعادلاته التي حولت قطاع غزة مُتلقياً للضربات غير قادر على المبادرة، لعلمهم المسبق بأن المبادرة ستكلفهم كل شيء جنوه بحكمهم لقطاع غزة المحاصر. فغزة أصبحت غارقة في

مشكلاتها اليومية التي لن تُحل إلا بتنازلات استراتيجية أكثر إيلاًماً من تلك التي تضمنتها بنود اتفاق أوسلو الذي رفضوه في السابق وبعثوا من قام بتوقيعه بالخيانة والعمالة. ولن يفلح تغيير نهج سياسي أو حتى ميثاق في هذا الصدد. وعلى العكس ستفتح شهية إسرائيل لمزيد من التنازلات الاستراتيجية. وقد يحقق حكام غزة مكاسب تنظيمية واقتصادية نحو ترسيخ حكمهم، إلا أنها ستزول مع الوقت إذا لم تشكل دافعاً لهم للحفاظ عليها ضمن معادلة الردع التي تحكم علاقة غزة بإسرائيل والتي ستستغرق عقوداً للتغيير نحو علاقة طبيعية بين كيانين غير محكومين بمحددات الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي التاريخية.

أما في ما يخص القدس الشرقية فإجراءات تهويد المدينة التي تمارسها إسرائيل في شكل يومي والمخطط الاستيطاني الذي سيبلغ ذروته بضم معاليه أدوميم ونقل السفارة الأمريكية إليها سيحول الفلسطينيين سكان المدينة الأصلية إلى أقلية لا حول لها ولا قوة، وستذهب إسرائيل بسياسة تفكيك الصراع وبتحديد الخصوم في بقية مناطق الضفة شيئاً فشيئاً بواسطة السياسة نفسها التي جرت في غزة، ولن تمنع إسرائيل في مرحلة مقبلة من عقد اتفاقات مع رؤساء بلديات أو حتى مخاتير عائلات إن استطاعت من خلال استراتيجية تفكيك الصراع الناجحة وبمحددات تتناسب مع كل منطقة، لكنها لا تمت بصلة إلى محدثات الصراع التاريخية.

اليوم لم نعد نشكل خطراً استراتيجياً على إسرائيل التي أصبح هاجسها إيران، وهي تحشد كل خصوم طهران في محاولة لإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي. وربما لم نعد نشكل حتى خطراً أمنياً على إسرائيل بفعل سياسة الردع وقسوة الرد العسكري على أي صاروخ ينطلق من غزة، وهذا ما أوصلنا إليه الانقسام السياسي والصراعات الداخلية في ما بيننا. وفي المقابل لم نحقق أي نصر استراتيجي عملي على مدار سبع عقود، خلاف الانتصارات الدبلوماسية والقرارات الدولية التي ترفضها إسرائيل. تلك هي الحقيقة باستثناء تفوقنا الديموغرافي الذي تواجهه إسرائيل بسياسة الاستيطان والعزل والتهمير.

الحياة، لندن، 2017/4/9

٣٨ . كاريكاتير:



وكالة مجال الإخبارية، 2017/4/8